على نبوته وانه لا ملك ولا عز بقي لاحد مع ملكه وعزه وسر تلك
الاربع عشرة الاشارة الى انه لم يبق من ملوكهم الا اربعة عشر
فملك عشرة في اربع سنين واربعة الى زمن عثمان وقد فتح في
زمن عمر رضي الله تعالى عنه اكثر اقاليم فارس وكسر كسرى واهانه
غاية الهوان فتقهقر الى اقصى مملكته ثم قتل في زمن عثمان
رضي الله تعالى عنه وزال ملكه بالكلية وصح انه صلى الله عليه وسلم
اخبر بانه اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وان امواله وكنوزه
تنفق في سبيل الله فانقطع ملكه وزال من جميع الارض وتمزق
ملكه كل ممزق لانه صلى الله عليه وسلم دعا عليه بذلك لما جاءه كتابه
فمزقه وقد بشر صلى الله عليه وسلم امته في حفر الخندق بملك بلاده
وقال لسراقة وكان من فقراء اصحابه كيف بك اذا لبست سواري
كسرى فلما أتي بهما عمر البسهما اياه اي اظهارا للمعجزة وذلك
عذر مسيح وقال الحمد لله الذي سلبهما كسرى والبسهما سراقة
ولما راى كسرى ما وقع بايوانه ورأى تلك الليلة الموبذان اعلم
علماء مملكته أبلاسيعا بانقضود خيلا عرابا قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها فزع كسرى ذلك فسأل الرائي فقال حدث يكون من
ناحية العرب ان يرسل له اعلم من في ارضه من العرب فبعث اليه
عبد المسيح بن عمرو الغساني وكان معمرا فقدم عليهم على خاله سطيح
وهو بالشام فاتاه كسرى بالذهاب اليه فجاء فوجده مشفيا على الموت

فلما

فاخبره سطيح وقد اوفى على الضريح بعثه ملك ساسان لارتجاس
الايوان اي تحركه وخمود النيران ورؤيا الموبذان راي ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا فقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد
المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي
السماوة اي قرية بين الكوفة والشام وليست من العواصم وغاضت
بحيرة ساوه وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما ولا بابل
للفرس مقاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما
هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه وسمي صلى الله عليه وسلم صاحب
الهراوة لانه كان يمسك في يده القضيب كثيرا وكان يمشي بين يديه
بالعصي ليصلي اليها قال القاضي وأراها العصى المذكورة في حديث
الحوض اذود الناس عنه بعصاي لاهل اليمن اي لاجلهم ليتقدموا
وسمي ايضا صاحب القضيب اي السيف كما في الانجيل فهو صاحب
الصحابي يرعى لها الاخيار والقضيب يبيده به الاشرار ومن العجائب
التي ظهرت ليلة ولادته ايضا ليتنبهوا ويتسالوا عن سبب
ذلك انه غدا اي صار في تلك الليلة كل بيت نار اي كل واحد
من بيوت فارس التي كانوا يعبدونها ويشتد ايقادهم لها حتى
اذ لها الف سنة لم تخمد ونادمن ذوات الواو وانما جمعت على
نيران لانكسار ما قبل الواو المستلزم لقلبها ياء وهي للحال
وفيه موافقة لما ذهب اليه الجمهور وتبعهم ابن مالك ان المنصوب